



٤٠

جوهر حفظ الصحة

رسالة المنجم في الطب لعلوي

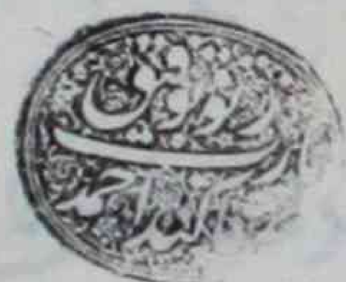
جوهر حفظ الصحة
وعلاج المرض

آلاحوفية
٢٦٢٥

رسالة سلطانية في خطاب النبي



٢٦٤٥



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع العالم بقدرته وحكمته وظهرت
بدايع مصنوعاته وبهرت غرايب مبتدعاته ودل
بظواهر صنعته على لطيف حكمته وجعل من عدل
الاسطقسات في الكميات والكيفيات اعتدال
مزاج الانسان بين ساير الممتزجات والمركبات
وانعم علينا بانعام النفس الناطقة وجعلها متصفة
بالصفات الكاملة واحدث من حركات الافلاك
في عالم الكون والفساد انواع المواليد بحسب القابلية

والاستعداد

والاستعداد وانعم على الخلايق بنعمه وعمر البراري
بانواع النبات والثمار المختلفة بالينابيع والامطار
وتفضل بعضها على بعض في الاكل فتبارك الله
احسن الخالقين اما بعد فان سبب تاليف
هذه الرسالة التي جمعها الفقير الحقير عبد الرحمن
المنجم ابن ابي يوسف الحافظ انه قد كان مشتغلا بعلم
النجوم وتعلم من استاد الكامل المنجم يزدان بخش
المشتهر بكوجك وبعده حصل علم الطب عشر سنة
وقرأ كتب الطب من اعظم الحكما واكمل الفضلاء وبقراط

الوقت وسقراط العهد وجالينوس الزمان وابو علي
الدوران والحكيم الفاضل والطبيب الحاذق
المخصوص بعناية الخلاق خواجه حكيم اسحق ادام
الله عزه على الاطلاق **وبعد** ان مفخر السلاطين الاعظم
سلطان احمد خان بن سلطان بايزيد خان خلد الله
ملكهما قد نظر اليه بنظر العالية وهمة الرافعة الى تكميل
علم النجوم وتحقيق دقايقه واطلاع سرايره فارسله
الى ولاية العجم فعزم امتثالا بامر العالية الى ديار العجم حتى
وصل الى جناب استاد الكامل والفاضل قدوة المحققين

وسيد المنجمين خواجه نصير الزمان وبطليوس الدوران
سيد نعمة الله الشيرازي سلمه الله وقد حصل وكمل و
اطلع على اسراره بقدر وسع طاقته ثم جاء الى جناب
عتبة العالية فنظمه في سلك الخدام الاداني وتوقف
صابرا خمس سنين وقد كان يرجو ان يترقى بسبب
علم النجوم الى مرتبة الاعلى والمرسوم الاوفى ولم يتيسر
فرأى رغبة السلطان اكثر من علم النجوم الى علم الطب
لانه قد كان يلتفت الى الاشخاص التي يعيشون طبيبا
ولم يعرفوا شيئا من علم الطب فلذلك جمع الفقير

جواهر كليات كتاب القانون وانتخب خلاصة
متن الموجز واختار زبدة شرح الموجز المسمى
بالسديدى وسمى هذه الرسالة جوهر حفظ الصحة
وعلاج المرض لمطالعة السلطان الاعظم والخاقان
المعظم مالك رقاب الامم مولى ملوك الروم والعرب و
العجم ومظهر اللطف والاحسان كاسر البغى والعدوان
ناشر العدل والانعام ظل الله فى الارضين قهرمان الماء
والطين وشرف الاسلام والمسلمين ومربى صاحب كمال
فاضل ركن الدولة وقوام الملة والدين بيت

خضر اسكندر درويش يوسف زمان
حاتم حيدر دل و خسرو نشان

السلطان الاعدل الانجب وصاحب قران الاعظم
السلطان ابن السلطان السلطان احمد خان
بن بايزيد خان بن محمد خان خلد الله ملكه واعز الله
انصاره وازداد دولته ومد عصره الى يوم القيام
بحق الكعبة والركن والمقام آمين يا رب العالمين
حتى يكون لى وسيلة بان ينظر اليه بنظر العالية وهمة
العظيمة الرافعة والتمس من كرام الناس ان يستر عيوب

هذه الرسالة وخطائها وخللها بذيل العفولات

الفقير الحقير قد كان متألما ومضطربا من

الم الدهر وكثرة العيال وقلة المعيشة والفقر

وكثرة الدين وسوء يسأل الله العصمة

والهداية والتوفيق فجمع هذه الرسالة

على اثنا عشر فصلا الفصل

الاول في بيان احوال ابدان الانسان الفصل

الثاني في بيان الهوا وتدبيره الفصل

الثالث في بيان المأكول وتدبيره الفصل

الرابع في بيان المياه وتدبير المشروب الفصل

الخامس في بيان تدبير شرب الخمر وشرايطه

الفصل السادس في بيان تدبير الحركة والسكون

وتدبيرهما الفصل

السابع في بيان النوم واليقظة وتدبيرهما

الفصل الثامن في بيان الاستفراغ و

الاحتباس وتدبيرهما الفصل

التاسع في بيان الحمام وتدبيره الفصل

العاشر في بيان الجماع وتدبيره الفصل

الحادی عشر فی بیان الامراض وعلاجها بقوله کلی
الفصل الثانی عشر فی بیان شروط
معالجات المرضی بقوله کلی الفصل
الاول فی بیان احوال ابدان الانسان
اعلم ان احوال ابدان الانسان ثلثة احدها
الصحة وهی هیئة طبیعیة فی بدن الانسان
تکون الافعال النفسانیة والحیوانیة و
الطبیعیة فی جمیع الاوقات لذاتها سلیمة
وثانیها المرض وهی هیئة طبیعیة فی بدن الانسان

تکون الافعال النفسانیة والحیوانیة و
فی جمیع الاوقات
الطبیعیة لذاتها لا سلیمة وثالثها لا صحة ولا مرض
واعلم ان الطبیب لا یبلغ الانسان
الی الاجل الاطول ولا ابقاء القوة والشباب
فی بدن الانسان لان ابقاء بدن الانسان
لا یمکن الا من رطوبة وحرارة غریزیة فایضة
من القمر والشمس عند تحرک المولود فی بطن
امه بحسب مادته ومزاجه وحسب سعادة القمر
والشمس والحرارة الغریزیة تعد والرطوبة دایما الی

أن تفنى الرطوبة فتنطفى الحرارة الغريزية فيحصل
الموت الطبيعي ان لم يقع آفة الروح خارجا او
داخلا فيجب على الانسان الكامل والعاقل و
العارف ان يكون عالما او عاملا او مباشرا بقوانين
الطب او مطيعا للطبيب فيلزم ان ينتهي عمره الى
سن الطبيعي فلذلك يحتاج الانسان الى
تعديل الاسباب الضرورية في بقاء العمر
الفصل الثاني في بيان الهوا وتدبيره الهوا
جسم لطيف حار رطب كرى تحت كرة النار قال
الشيخ

الشيخ ابو علي في كتاب القانون في تعليم الثاني من
جملة الاولى في فصل الثاني الهوا عنصر لابداننا
لابداننا وارواحنا ومع انه عنصر لابداننا و
ارواحنا فهو مدد يصل الى ارواحنا ويكون
علة لصلاحها لا كالعنصر فقط لكن كالفاعل اعني
المعدل مطلب اعلم ان الهوا يحيط لابدان
الانسان والحيوان ويضطران اليه
للترويح والتنقية والترويح هو تعديل
مزاج الروح الحار بالاستنشاق ونفوذ المسام

المنافس مادام معتدلاً صافياً لا تخالطه بخار
ردئ والتنقية هو تعديل مزاج
الروح الحار برد النفس واخراج فضلة
فهما حافظ وفاعل للصحة ومزيد الروح
والهواء الردئ يحدث الامراض المختلفة
بل افناء الروح فلذلك الانسان بل
الحيوان يحترزان من هواء ردئ ويطلبان
الهواء الجيد واعلم ان الانسان اذا اراد اعلم
حفظ الصحة فليطلب من هواء صاف

مناسب

مناسب لطبيعة فان مزاج الانسان حار ٨
او بارداً او يابس او رطب فمزاج الحار بتمكن
الارض البارد المرتفع مكشوفاً طرف الشمال
والمشرق ومزاج البارد بتمكن الارض الحار
مكشوفا طرف الجنوب والمغرب ومزاج اليابس
بتمكن قرب الماء مكشوفا طرف الشمال والمشرق ومزاج
الرطب بتمكن الارض ابعد من الماء مكشوفا
طرف الجنوب والمغرب ومزاج المعتدل بتمكن
الارض المستوى الوضع مكشوف الاطراف والهوا

البارد يكثف المسام البدن فلا يكون الابخرة
متحللًا داخلًا وخارجًا ويكثر البول لاحتقان
الرطوبات وقلة تحللها بالعرق ويقل الثفل ليجود
الهضم والانعصار عضل المقعدة ويشد البدن
ويقويه ويحسن اللون ويجود الهضم ويعين على
الجماع ويحدث امراض الفالج والرعشة والنزلة
والزكام والصرع والهوا الحار يرخي البدن
فيكون الابخرة متحللا داخلا وخارجا ويكدر الحواس
ويثقل الدماغ ويضعف القلب ويغير اللون

ويجذب

ويجذب الدم الى خارج ويعطش ويقل البول
لتحلل الرطوبات من المسام ويكثر تحللها بالعرق
ويكثر الثفل لضعف الهضم والمعدة وتحدث
الحميات والصداع والرمد والخناق والهوا
اليابس يجفف الجلد ويحل البدن والهوا الرطب
يرطب البدن ويلين الجلدة والرياح الشمالية
بارد رطب يسد المسام ويمنع السيلانات الطاهرة
ويدر البول ويقوي الهضم ويعين على الجماع و
يشد البدن ويصح الهوا العفن الوبائي وتحدث

الامراض البارده والرياح الشماليه خير من الجنوب
والرياح الجنوبية مفتح المسام وتحرك الاخلاط
الى خارج ويتعفن الهوا وتحدث الوبا والحميات
العفنية والصداع ويضعف الهضم ويرخي البدن
والرياح المشرقية ان جاءت في آخر الليل واول
النهار يأتي من هواء قد تعدل بالشمس ولطف
وقلت رطوبته فهي ايبس والطف فهو معتدل
مناسب لاعتدال المزاج وان جاءت في آخر
النهار واول الليل فالامر بالخلاف والمشرقية

خير

خير من المغربية والرياح المغربية ان جاءت في
آخر الليل واول النهار لم يعمل فيه الشمس فهي
اكثف واغلظ وان جاءت في آخر النهار واول
الليل فالامر بالخلاف وهوا الربيع معتدل مناسب
لاعتدال المزاج والحيوة والصحة ويحرك
فيه الاخلاط المحتبسة شتاء ويسيل الى
الاعضاء الضعيفة فيحدث فيه الخراجات
وانواع المرض وذلك لا لرداءة بل لحر اللطيف
فانه اصح الفصول وينبغي الربيع من حفظ الصحة

بالفصد والاستفراغ والقيئ والاستعمال
المطفيات والمسكنات للمواد ويقل الغذا
عن الشتا ويكثر شرب الشراب الممزوج ليذ
الاخلاط المتحركة ويقوى الاعضا ويلبس فيه
السنجاب والمضربات الخفيفة ويجتنب المحركات
والمسخنات القويتين والشراب القوى واعلم
ان الربيع عند الاطبا غير ما هو عند المنجمين فان
فصل الربيع عند الاطبا هو زمان ابتدا ازهار
الاشجار الى ابتدا اثمار الاشجار وعند المنجمين هو زمان

انتقال

انتقال الشمس الى اول برج الحمل ويكون الوقت
مستوى الليل والنهار ويسمى نوروز سلطاني الى ان
يصل الى اول برج السرطان ويكون الوقت اطول النهار
واقصر الليل وهواء الصيف حار يابس مناسب لمزاج
البارد والرطب وتحدث امراض الحار كالحميات والوبا
والطاعون والحمى المحرقة والصداع الحار وامراض
العين ويزيل الامراض الباردة كالفالج والرعشة
والسعال البلغمي ويلزم في الصيف من حفظ الصحة
الهدوء والدعة والظل واكل الاغذية الباردة القامعة

اللطيفة كالرمانية والاسفناخية والزرشكية
ويهجر كلما يسخن ويجفف والغذا الغليظ وينقص
الاغذية ويكثر اكل الفاكهة الرطبة كالاجاص و
الخيار والبطيخ الهندى خصوصا شتابا ويلبس
فيه الكتان العتيق واللباس اللطيف الرقيق
والصيف عند الاطبا هو زمان ابتدآ انثار
الاشجار الى تغير لون ورق الاشجار وعند
المنجم هو زمان انتقال الشمس الى اول برج
السرطان الى ان يصل الى اول برج الميزان ويكره

الوقت

الوقت مستوى الليل والنهار وهوآء الخريف بارد
يابس مناسب لمزاج الحار الرطب وتحدث انواع
الامراض المختلفة والوبآء والطاعون لتكثر تغير
الهوآ فيه من تبرد الليل وبالغدو الى حر الظهاير
ولاكل كثرة انواع الفواكه فيه وتحرك اخلاط الردية
ويقل الدم لتمام مضادة الهوآ لمزاج الانسان
فيجتنب في الخريف من يحفظ الصحة من كل يجفف
وكثرة الجماع والاغتسال بالماء البارد وشربه
وكشف الراس واستكثار الاكل من الفاكهة

لانها قابلة للتعفن واختلاف الهوا في الخريف
معين على حدوث الامراض المختلفة واشا
التي القوى يجلب الحمى ويحترز من برد
الغدوات وحر الظهاير لتاثيرهما في البدن بسرعة
والخريف عند الاطبا هو زمان ابتدا تغير
لون ورق الاشجار الى ابتدا سقوط ورق
الاشجار وعند المنجمين هو زمان انتقال الشمس
الى اول برج الميزان الى ان يصل الى برج الجدي ١١
ويكون الوقت اطول الليل واقصر النهار وهو

الشتا بارد رطب مناسب لمزاج غاية الحار اليابس
ويحدث الامراض الباردة كالفالج والرعشة
والسعال البلغمي ويزيل الامراض الحارة وعفونة
الهوا ويقوي الهضم ويستقبل من حفظ الصحة
الشتا بالدثار ولبس (الغنم) والسيفق واما الحوصل و
الدلق والوشق والسمور فمفطرة في التسخين
لا يحتملها الا مبرود ومرطوب المزاج او في البلاد
الباردة ويوكل من الاغذية القوية الغليظة كالهريسة
والارز بالسمن واللحوم واستعمال الابزار الحار

والشراب القوى العتيق الصرف او قليل المزاج
لمزاج الحار والتى فيه يضعف البدن والقوى
يجلب الحمى ويحدث الامراض المختلفة والحركة
القوية العنيفة فيه نافعة للبدن بعد هضم
الغذآ والشتآ عند الاطبا من زمان اول سقوط
الاوراق الى زمان ابتداء ازهار الاشجار وعند المنجمين من
زمان انتقال الشمس الى اول برج الجدى الى ان
يصل اول برج الحمل واعدل المكان من جهة
الهوآء مكان خط الاستوآ من الداير الحادثة

على سطح الارض مواز لسطح الداير المعدل النهار
قاطعا للعالم بنصفين واقليم سوآ الثانى والثالث
مفرط الحرارة واقليم سوآ السادس والسابع
مفرط البرودة فلزم ان يكون سوآ اقليم الرابع
والخامس اقرب الى الاعتدال وسوآ بلد البحرى
يعتدل حره وبرده لعصيان الهوآء عن المؤثر

الفصل الثالث فى بيان المأكول وتدبيره

قال الشيخ ابو علي فى كتاب القانون فى تعليم
الثانى من جلد الاول فى فصل الخامس ما يؤكل

مايؤكل ويشرب يفعل في بدن الانسان من وجوه
ثلثة فانه يفعل فيه فعلا بكيفيته فقط وفعلا
بعنصره وفعلا بجملته جوهره وربما تقاربت
مفهومات هذه الالفاظ بحسب التعارف
اللغوي الا انا نصطلح في استعمالها على معان
نشير اليها فاما الفاعل بكيفيته فهو ان يكون
من شانه ان يتسخن اذا حصل في بدن الانسان
او يتبرد فيتسخن بسخونته او يتبرد ببرودته من
غير ان يتشبه به او بعنصره فان يكون بحيث

يستحيل

يستحيل عن طباعه فيقبل صورته **واعلم**
ان مايؤكل ويشرب وهو يؤثر في البدن إما
بمادته فقط وهو الغذاء الصرف بان يحصل
منه خلط جيد مستعد لان يصير عضوا إما
استعدادا قويا كما اللحم وصفرة البيض النيمبرشت
واما بعيد كالخبز واما ان يؤثر في البدن إما
بمادته وكيفيته معا وهو الغذاء الدوائي كالخس
والتفاح وماء الشعير فان امثالها يتكون منها
خلط قليل يصير بدل ما يتحلل وفيه كيفية ظاهرة

مناسبة له واما ان يؤثر في البدن اما بكيفيته
فقط ومواد الدوآ الصرف بان يسخن البدن او يبرد
او يرطب او ييبس من غير ان يحصل منه خلط
جيد مستعد لان يفيض عليه صورة عضوية كالفلفل
والنيلوفر واما ان يؤثر في البدن اما بكيفيته
او صورته فقط وسودآ ذو خاصية كالسقمونيا
فانه يسخن بحرارته ويسهل الصفرآ بالخاصية واما
ان يؤثر بصورته فقط وسم ذو الخاصية واما ان
يؤثر بصورة النوعية كالترياق وسم الافاعي وتلك

زمى

الخاصية اما موافقة للبدن المزيلة لامراض كالفاز
والترياق او مخالفة للبدن كالسم واما ان يؤثر في
البدن اما بمادته وصورته وكيفيته ومو الغذا الدوائي
الذي له خاصية مثل لب الجوز مع الثوم فانه ترياق
للسموم ويحصل منه دم مستعد لصورة العضوية
ويسخن البدن فهو مؤثر بصورته ومادته وكيفيته
والخمر ثم الغذآء الدوائي الذي له خاصية فانه
مع التغذية موجب للسرور وفرح الطبيعة ويكون
غذآء بمادته ودوآء بكيفيته وذو خاصية بصورته

النوعية لانه بدل ما يتحلل ويسخن البدن البارد
ويفرح القلب ويزيل الغم والغذآ قد يكون
لطيفا وهو الذي يتولد منه دم رقيق كلحم الفروج
والبيض نيم برشت وقد يكون غليظا وهو
الذي يتولد منه دم ثخين كلحم البقر والنعاج وقد
يكون متوسطا بينهما كلحم الحولي من الضان والخبز
النقي وكل واحد منهما قد يكون حسن الكيموس
صالح الاخلاط وهو الذي يتولد منه دم صالح كما
اللحم والبيض نيم برشت ولحم الفروج وقد يكون ردي

الكيموس

الكيموس ردي الاخلاط وهو الذي يتولد منه
دم غليظ ورديء كلحم البقر والنعاج وكل واحد منهما
كثير الغذآء وصالح الكيموس كما اللحم مع الشراب
الجيد وبيض نيم برشت وقليل الغذآ ردي الكيموس
كلحم البقر القديد والنعاج واما الادويه فلها
اربع درجات الدوآ ان اورد على بدن الانسان
وانفعل عن حرارة الغريزية ولم يؤثر فيه كيفية زايد
عليها للانسان فهو معتدل والذي يؤثر فيه كيفية
زايد فهو الخارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية وما يؤثر

فيه ان لم يكن محسوسا فهو في الدرجة الاولى وان
احس ولم يضر فهو في الدرجة الثانية وان
ضر ولم يبلغ ان يقتل فهو في الدرجة الثالثة
وان ضر وبلغ ان يقتل فهو في الدرجة الرابعة
ويسمى الدوا السمي واعلم ان جمهور الاطباء
واتفقوا على قاعدتين احديهما ان حفظ الصحة
بالمثل من الغذاء والدوا وثانيهما ان مداواة المرض
بالضد من الاغذية والادوية فاذا اردنا حفظ الصحة
على حالها ينبغي ان نورد عليها الشبيه في الكيفية:

من الماكولات والمشروبات فلنا كل لحفظ الصحة
من اللحم الحولي من الضان والخبز النقي من الشوا
الردية ولحم العجول والاجدية الصغار والدجاج
والبط والطيهوج والقبج والاسفناخية و
البيض نيم برشت ومراق الفروج والدجاج و
ما اللحم والشراب المعتدل والحلو الملايم ومن الفاكهة
التين والعنب والتفاح النضيج جدا والرطب
في البلاد المعتاد فيها اكله ولا يوكل كل واحد منها
بلا شهوة ولا يكثر ولا تدفع الشهوات الهايجة

ولا يؤكل الطعام على الطعام الآخر مالم ينهضم
الاول ولا يؤكل من انواع الفاكهة ولا يشرب
الما على الفاكهة وقد نهى الاطبا اكل العنب على
الرؤس واكل السمك مع اللبن واكل الرمان
على الهريسه واكل الخل على الارز والارز على
الخل والماست مع الفجل ولحم الدجاج بالماست
والمضيرة مع الاجاص واكل السويق على الارز
باللبن ولا يشرب ما البئر والنهر مالم يخدر احدهما
فمن حفظ هذه المذكورات فقد امن من امراض المختلفة

مثل الجذام والبرص والفالج والقولنج **الفصل**
الرابع في بيان المياه وتدبير المشروب اما الما جسم
بارد رطب سيال كري تحت كرة الهوا **قال**
الشيخ ابو علي في كتاب القانون في تعليم الثاني
من جملة الاولى في فصل السادس عشرة في
احوال المياه ان الما ركن من الاركان ومخصوص من
جملة الاركان فانه وحده من بينها يدخل في
جملته ما يتناول لا لانه يغذو بل لانه ينفذ الغذاء
ويصلح قوامه وانما قلنا ان الما لا يغذو لان الغاذي

هو بالقوة دم وبقوة أبعد من ذلك جزء عضو انسان
والجسم البسيط لا يستحيل الى قبول صورة دموية
والى قبول صورة عضو الانسان ما لم يتركب لكن
الما جوهر يعين في تسييل الغذا وترقيقه وبدرقته
نافذا به الى العروق ونافذا الى المخارج **واعلم**
ان المياه تختلف بحسب ما يخالطه وبحسب الكيفيات
التي يغلب عليها فافضل المياه ما كان مبداؤها
ابعد وانحدارها سريع او مسيلها من أعلى الى اسفل
او على حجارة او على تربة نقية ومجريها من طرف الجنوب

الى

الى طرف الشمال او من طرف المغرب الى طرف
المشرق او مكشوف الاطراف ويكون معتدله
في الربيع والخريف وحارة في الصيف وباردة
في الشتا وعذب ولا يغلب عليها طعم ولا رائحة
وخفيف الوزن وقد تعرف بقطنتين متساوي
الوزن بان تبل المياه ثم تجففان تجفيفا بالغاية
ثم توزنان فالما الذي قطنته اخف منه افضل
واجود فهذه الصفات ان وجدت في الما فهو
بالغ وكامل واجود وقد جمع اكثر هذه الصفات

فى نهر النيل ومن المياه الفاضلة ماء المطر خصوصا
ما كان صيفا ومن سحاب راعد واما الذى يكون
من سحاب ذى رياح عاصفة فيكون كدر البخار
الذى يتولد منه وكدر السحاب الذى يقطر منه
فيكون مغشوش الجوهر غير خالصة قابلا للعفونة
للطافة فيؤثر فيه الفساد الارضى والهوائى
وماء البير والحوض والنز ردى لتحقق الابخرة
الردية واجزاء الارضية اولتعفنه ومن اراد
حفظ الصحة ينبغى ان يستعمل الماء المعتدل فى شدة

البرد والحر فان الماء المفرط البرد مضر بالبدن و
الاحشاء والاعصاب ولاسيما بعد الحركة
الزايدة والجماع وعند الجوع فهو ردى جدا لوصوله
الى القلب دفعة واطفائه الحرارة الغريزية
وربما يهلك والماء المفرط الحر يرخى البدن و
القوى والمعدة والهضم وانما يستعمل شرب
الماء بعد هضم الغذاء وفى خلله ردى لانه يطفى
حرارة المعدة فلا ينهضم جيدا ومن يكون حرارته
قوية فتحرق الغذاء وتضعف الشهوة فليشرب قليلا

من الماء لتعديل حرارة المعدة فيقوى شهوة الغذاء ولا
يشرب الماء عقيب الجماع وعلى الريق وعلى الفاكهة
وخصوصا البطيخ وعقيب الحركة الزايدة فمضر جدا و
من لم يصبر ويشرب قليلا من كوز ضيق الراس امتصاصا
وما كان عطش عن بلغم لزج او مالح فليصبر شرب الماء
فيسكن العطش من ذاته فان شرب زاد العطش

الفصل الخامس في بيان تدبير شرب الخمر وشرايطه

الخمر ماء العنب المعتصر المصفى يجعل في الجرار المقيرة
في الشمس ليغلي ويخرج زبده قال

الشيخ

الشيخ ابو علي في كتاب القانون خير الشراب ما هو المعتدل
في العتيق والحديث الصافي الابيض المايل الى الحمرة
الطيب الرايحة المعتدل الطعم لا حامض ولا حلو و
اعلم ان الخمر يختلف من قبل الوانه وروايحه وطعمه
وقوامه وازمانه في حديثه وعتيقه وابيض اللون
اقل حرارة وغذاء واسرع انحدارا والاسود بالضد
والعفص يولد دما جيدا والكريهة الرايحة بالضد والحلو
سريع الانضاج ويطلق الطبع دون البول والقابض
بالضد والذي بدا بالحموضة ينفع اصحاب الصفراء والغليظ

كثير الغذاء و بطئ النفوذ والاسكار واللطيف بالضد

والحديث منضج والعتيق مجفف ويختار للشباب

ومحروري المزاج الابيض اللون الممزوج من الماء مقدار

نصف الخمر ويستعمل بعد ساعة واحدة او نصف

ساعة ويجعل غذاءه مثل الحصرمية والرمانية والحماض

الاترج والسفرجل والتفاح والكمثرى ويختار

للمشايخ ومبرود المزاج الاصفر اللون والعتيق

ويجعل غذاءه مثل الجزرية والحمصية والتمر والجوز

والفستق واللوز والزيتون المملوح والقضامات

دام

واعلم ان شرب الشراب كثير المنافع العظيمة

مع حفظ شرايطه منها نفسية ومنها بدنية واما

النفسية فلا يمكن ان يساويه شيء في تلك المنافع

معلومة بالاستقراء من الاغذية والاشربة

والمعاجين وانه اكبر نفعه وذلك كالفرح

وبسط النفس وتقويتها وتشجيعها وازالة الغم

والفكر الفاسد والبخل وتحسين الخلق والنطق

ويقوي الذهن والدماغ ونعم الانفع لماليخوليا

واما البدنية كتقوية الهضم وانضاج الغذاء

وتقوية الجماع وتفتيح المجارى والمسام وتكثير
الدم والروح وازالة سددها وانضاج الرطوبات
والبلغم وتقوية الحرارة الغريزية وانعاشها و
تحسين اللون وانارته وتبريقه واشراقه
وتعديل المزاج ونفعه يتعلق بالقوى الطبيعية
والحيوانية اكثر من قوى النفسانية لان الشراب
بواسطة التبخير ربما يضر الدماغ **واعلم**
شرايط شرب الشراب اولاً يكون الساقى محبوبا وخلوقا
ولذيذ اللسان وفصيح الكلام وظريفا وعادلا

وعاقلا

وعاقلا ويكون المجلس بقرب المياه الجارية مشرفا
فيها اوداراً لطيفه ومع المحبوبين من الغلمان
والظرفاء والاصدقاء ولباسهم من الحرير وابيض و
المطرب والنشاط والسماع والمنظر الذى من الازهار
والاوراق وانواع الالوان وطيب الرايحه وشرب
الشراب بالاقداح الصغار افضل من الكبار لان
اقداح الكبار يثقل المعدة فيوجب القئ وتمديد
بين الاقداح حتى ينهضم الاول قبل ورود الثانى
ويستعمل الشراب بعد هضم الغذاء فى المعدة اما فى عقيب

الاكل فضول لتنفيذ الغذاء الغير المنهضم في امعاء
الماساريقا الكبد فيوجب السدة او امراض
السدد حتى واذا امكن مراعاة جميع هذه الشرايط
المذكورة كان افضل واولى وان لم يكن فينبغي
ان يكون اكثرها محفوظا لان الشراب يحرك
النفس والقوى والارواح والشهوات فاذا
لم تجد مطلوبها تاذت وانقبضت فلا يقبل النفس
شرب الشراب كل القبول ولا ينصرف فيه التصرف
الواجب فيكون شره اكثر من نفعه ومن اراد حفظ

الصحة او اراد المريض الصحة فليشرب الشراب الممزوج
المعتدل في العتيق والحديث والقوام الصافي
الابيض الى الحمرة الطيب الرايحة المعتدل الطعم لا
حامض ولا حلو بعد هضم الغذاء مع رعاية شرايطها
مادام السرور يتزايد واللون يحسن والذهن
سليما والعقل صحيحا والبشرة تلين والجلد
يربوا والحركة نشيطة كان حافظا وفاعلا للصحة
ومزيد الروح والافراط والمداومة تحدث الامراض
المختلفة والمزمنة كالجذام والتشنج والرعشة والفالج

وتبلد الذهن ويرخي العصب وينقص العقل و
يؤدي الى اختلاط العقل بل يموت السكران بالسكتة
دفعة لامتلاء بطون الدماغ من الرطوبة والابخرة
الكثيرة حتى يسد مجاري ارواحه فلا يتحرك
الارواح فيتعطل القوى ويبطل الافعال فيجب
السكتة ولا باس بزيادة السكر في الشهر مرتين
المتواترتين لاستراحة قوى الدماغ لان زيادة
السكر في الشهر مرتين متواترتين تحصل رطوبة وابخرة
كثيرة فيرخي الاعصاب الحاملة للارواح والقوى

فلا يشتغل الارواح والقوى بالادراكات
والانفعال مثل الرؤية والتخيل والتفكر فيستريح
عنها والاشياء التي تبطئ السكر يستعمل قبل
الشرب خمسين حبة من اللوز المر او بزر القنبيط
المملح او استعمال المدراة او اكل الثرائد الدهنية
او الكرنبية او القنبيطية لانه يجفف البخار المتصاعد
الى الدماغ فتمنع السكر والاشياء التي تسرع
السكر الزعفران والعود الهندي وجوز البوا و
الشيلم وورق العنب والبنج واللفاح والافيون

والشوكران فهذه المذكورات تنفع في
الشراب فيشرب اما الافيون والبنج و
التفاح والشوكران فمفرط الاسكار وانما
يستعمل الطبيب مفرط الاسكار ان يعالجه
مثل قطع عضو عفن متاكل وغير ذلك لا يحتمل
المريض في حال الصحوى والشراب نعم المنفذ
للغذاء في جميع البدن يمزج امراق الفراريج او
ماء اللحم تستعمل في حاله الغشي اوغاية ضعف
خيف ان يفنى القوة وان لا تطول مدة الحيوة ولين

مزج بماء الورد يقوي المعدة والقلب اكثر وان مزج
بماء لسان الثور ازداد تفريحه ومما يذهب
رايحه الشراب بالخاصية الكزبرة اليابسة والراس
والدارصيني خصوصا اذا ركب قرص من الجميع و
يمسك في الفم ومما يدفع الخمار استعمال الحوامض
والليمونية والزرشكية والحصرمية والسماقية
وامراق الفراريج مع الخل ونوم الدافع الخمار شرب
ثلثه اقداح من الشراب **الفصل السادس**
في بيان الحركة والسكون وتدبيرهما **واعلم**

ان الحركة اربعة انواع حركة في الكم كالتخلخل والتكاثف
وحركة في الكيف كالتسخن والتبرد وحركة في
الاين كالانتقال من مكان الى مكان وحركة في
الوضع وهي حركة مستديرة وانما كانت الحركة والسكون
من الامور الاضطرارية في حيوة الانسان قال
الشيخ ابو علي في كلمات القانون في تعليم الثاني
من جملة الاولى في فصل الثاني عشرة في موجبات
الحركة والسكون الحركة تختلف فعلها في بدن
الانسان وبما يشتد ويضعف وبما يقل ويكثر

وبما تخالطها من السكون وبما يتعاطاها من المواد
فالحركة الشديدة الكثيرة والقليلة المخالطة
للسكون يشترك في تهييج الحرارة الا ان الشديدة
الغير الكثيرة يفارق الكثيرة الغير الشديدة و
الكثيرة المخالطة للسكون بانها تسخن البدن
سخونة كثيرة وتحلل ان حللت واما الكثيرة فانها
تحلل بارفق فوق ما تسخن واذا افرط كل واحد منهما
برد لفرط تحليله الحار الغريزي وجفف ايضا
واعلم ان بقاء البدن يكون باكل الغذاء والغذاء

لا يصير بجملته في عضو بل يبقى منه من الهواضيم

الاربعة جزء من الفضلات فاذا كثرت تلك

الفضلات في البدن اوجب الامراض فاذا عفنت

تلك الفضلات احدثت امراض العفونية ولئن

اشتد كيفياتها احدثت سوء المزاج حارا كان

او باردا وان كثرت كمياتها اورثت اعراض

الامتلائية واذا انصبت الى عضو اورثت

الاورام فاحتيج الى اخراج تلك الفضلات بالادوية

القوية كشحم الحنظل والصبر والسقمونيا لان الفضلات

منشبثة

منشبثة في العروق والاعضاء لا يستفرغ بالادوية

اللينة فلزم خروج صالح الاخلاط المنتفع بها فهو ضار

والحركة السريعة يسخن البدن ليتحلل الرطوبات

والحركة بطيئة يبرد البدن ليتحصل الرطوبات من

انهضام الغذاء وترقيق المادة فالحركة المعتدلة

في الكثرة والقلة والسرعة والبطوء مفيد لانحدار

الغذاء والهضم ولا تكون الحركة القوية او الكثيرة

بعد اكل الغذاء وعلى الامتلاء وعلى الريق ضار

لتفسيد الغذاء الغير المنهضم والخلط الغير المنضج

في امعآ الماساريقا والكبد فيوجب السدد وامراض
المزمنة والحركة المعتدلة تحلل الفضلات فتوفي جميع
الامراض المادية والمزمنة والدلك نعم المعين لتحليل
فضلات الابدان وتليين الابدان الصلبة وتكثيف
الابدان المتكثفة والدلك القوي يقوي الاعضآ
الضعيفة لتحلل المواد الردية وانجذاب الدم والروح
اليه والدلك اللين يرخي الاعضآ القوية لتحلل الرطوبات
والدلك الكثير فيهزل البدن لكثير تحلل الرطوبات
والدلك المعتدل في الكثرة والقلة والشدة واللين يعد

يهضم

يهضم الغذآ يسمن البدن لانعاش الحرارة الغريزية
وانضاج الرطوبات وتفتيح المجاري وتقوية هضم
الغذآ وعدم التحلل الكثير وحصول الرطوبات الكثيرة
وليكن بايد كثيرة لتختلف مواقعها على العضل و
الجلد وينبغي ان يتقدم على الرياضة ذلك استعداد
الاعضآ لاستعداد المادة للتحليل وبعدها ذلك
استرداد القوة وتحليل بقية الرياضة في
العضل وقريبا من الجلد الفصل السابع في
تدبير النوم واليقظة النوم تغور الروح الى داخل

والیقظة تحرك الروح الی خارج قال الشیخ
ابو علی فی کتاب القانون من تعلیم الثالث فی فصل
التاسع النوم الطبیعی والسبات وضدهما من
الیقظة والارق وما یجب ان یفعل فی جلب کل
واحد منهما دفعة اذا کان موذیا وما دل علیه کل
منه وغیر ذلک فقد قیل منه شئ فی موضعه وسیقال
فی الطب الجزوی واما الذی یقال فی موضعه
فهو ان النوم المعتدل ممکن للقوة الطبیعیة من افعالها
مروح للقوی النفسانیة مکثر من جوهرها حتی انه ربما

عاد

عاد بارخائه مانع من تحلل الروح ای روح کانت
ولذلک یهضم الطعام الهضوم المذکورة ویتدارک
الضعف الکاین عن اصناف التحلل واعلم ان
افضل النوم ما کان متصلا ولا یکون التخلخل ومعتدل
المقدار فی الکثرة والقلة وبعد انحدار الطعام من
البطن الاعلی وبعد هضم الغذآء ومن استعان بالنوم
علی الهضم فینبغی ان ینام اولا علی الیمین قلیلا لینحدر
الغذآء الی قعر المعدة لسهولة جذب الکبد فهناک
الهضم اقوی لوصول حرارة الکبد الیه ثم ینام علی الیسار

طويلا ليشتمل الكبد على المعدة فيسخنها فينهضم الغذا
فاذا تم الهضم فينام الى جهة اليمين لانحدار ما حصل من الغذا الى
الكبد ونعم المعين للهضم النوم على البطن ليجتمع
الحار الغريزي ومن اعتاد النوم على الظهر يحدث الامراض
الردية مثل السكتة والفالج والكابوس وذلك لانه
يميل الفضول الى خلف فيحتبس عن مجاريها و
النوم على الامتلا قبل انحدار الغذا من البطن الى الامعا
ردي لانه لايكون غرق بل يكون مع التململ فيفسد الهضم
ونوم النهار ردي يورث الامراض الرطوبية والنوازل

ابن

ويفسد اللون ويحدث الطحال ويرخي العصب و
يكسل ويضعف شهوة الغذا ويورث الاورام
والحميات ويبخر الفم ويرخي القوى النفسانية فيبلد
الذهن ومن اعتاد النوم بالنهار لا يجوز تركه دفعة
الا بتدريج والنوم على الجوع ردي لان البدن اذا
لم يكن فيه من الغذا فاستولت الحرارة الغريزية
على رطوبة البدن فتحللها وافنتها واذا فنيت
الرطوبة ضعفت الحرارة الغريزية فتحلل الروح و
ان وجد في وقت النوم غذا في المعدة مستعد للهضم

هضمه فيسخن البدن وان وجد في وقت النوم
غذا او خلط في المعدة عاصيا على الهضم نشره
في البدن وافراط النوم يرطب ويبرد البدن
بسبب حقن الحرارة الغريزيه والسهر المفرط يضعف
الدماغ والهضم بسبب تحلل الرطوبات والحراره
الغريزية وربما يؤدي الى اختلاط العقل وان
افرطت في الغاية اورثت الجنون والنوم اكثر
تعرقا من اليقظه على سبيل الاستيلا من الطبيعة
على المادة لان الحرارة في النوم في الباطن اقوى واشد

غلبة على المادة واليقظة اكثر تعريقا على سبيل
الاسالة لان الحرارة في حال اليقظة يتوجه الى خارج
فيميل معها مواد رقيقة ويندفع على سبيل العرق
ومن عرق في نومه كثيرا ولا سبب له ظاهر من
تخلل البدن ورقة الاخلاط او الهوا الحار فعلته
ممتلئ من غذا او خلط لان الطبيعة يتوجه الى هضم
الغذا وانضاج الاخلاط في وقت النوم فيندفع
الرقيق بالعرق عن المسام ومن لا ينام في وقت النوم
نعم التدبير ان يستعمل الحمام بعد هضم الغذا المتناول

واستكثار من صب الماء الحار المعتدل على الراس
والبدن ويوكل كل ليلة بقيلة خس مطيب اما
الخس فلينومه واما المطيب فليتدارك به تبريده
الفصل الثاني في بيان الاستفراغ و
الاحتباس وتدبيرهما قال الشيخ ابو علي في كتاب
القانون من تعليم الثاني في فصل الرابع عشره
في موجبات الاحتباس والاستفراغ احتباس
ما يجب ان يستفرغ بالطبع يكون اما لضعف
الدافعة او لشدة القوة الماسكة قد تشبث به

اولضعف

او لضعف الهاضمة فيطول لبث الشي في الوعاء ٢٤
تلبثا من القوى الطبيعية اياه الى استيفاء
الهضم او لضيق المجاري والسدد فيها و لغلظ
المادة و للزوجتها او لكثرتها فلا يقوى عليها الدافعة
او لفقدان الاحتباس بالحاجة الى دفعها
ان كان قد يعين في الاستفراغ قوة ارادية كما
يعرض في القولنج اليرقاني او لانصراف من قوة
الطبيعية الى جهة آخر كما يعرض في البحارين من
شدة احتباس البول او من احتباس البراز

بسبب كون الاستفراغ البحارين من جهة اخرى
وان وقع الاحتباس ما يجب ان يستفرغ عرض
واعلم ان الطبيعه اذا قبض فليتكلف باكل
مرقة الزشتا او بالاسفناخ او باسفيدباجات
كثيرة السلق او بالليمونية بالقرطم او بالمرقة
الدهنية او بشراب النيلوفر او بشراب الورد
او بالتمر هندي او بالترنجبين والشيرخشت او
بالفتل المسهلة او بالحقن اللينه بدهن اللوز
والشيرج والبان فنعم الملين اللبن بالقرطم خصوصا
للشائخ

للشائخ واذا افرط لينة الطبيعه فليحتبس بمثل
بالسماقية او بالحصرمية او بالزرشكية او بالحماضية
او بالتفاحية او بشراب السفرجل او بشراب
الافسنتين وافراط الاستفراغ يجفف و
يهزل البدن وافراط الاحتباس يلزمه السدة
والعفونة ويحدث امراض المختلفة وسقوط شهوة
الطعام وثقل البدن فالمعتدل منهما نافع للبدن
وحافظ للصحة

الفصل التاسع

في بيان احوال الحمام وتدبيره قال الشيخ

ابو علي في كتاب القانون من تعليم الكلي في فصل
التاسع عشر في موجبات الاستحمام خير
الحمام ما قدم بناؤه واتسع فضاؤه وطاب هواؤه
وعذب ماؤه وقدر الاتون وقوده بقدر مزاج
من اراد وروده واعلم ان الفعل الطبيعي
للحمام هو التسخين بهوائه والترطيب بمائه و
البيت الاول مبرد مرطب والبيت الثاني مسخن
مرطب والبيت الثالث مسخن مجفف ولا يلتفت
الى قول من يقول ان الماء لا يرطب الاعضاء الاصلية

شربا الا انه قد يعرض من الحمام بعد ما وصفنا من
تأثيراته وتغييراته تغييرات اخرى بعضها بالعرض
وبعضها بالذات فان الحمام قد يعرض له ان يبرد
بهوائه من كثرة التحليل للحار الغريزي وان يجفف
ايضا جوهر الاعضاء للتحليل الكثيرة للرطوبات
الغريزية واعلم من اراد ان يدخل الحمام لا
يكون على الجوع لانه يهزل البدن وتضعفه لتحليل
رطوبات البدن بلا روح ولا يكون على الشبع
لانه تحدث السدد لانجذاب الغذاء الغير النضيج

من المعدة الى الكبد ومن الكبد الى الاعضا فيحدث
الامراض الردية بل يدخل بعد هضم الغذا في المعدة
ليسمن البدن ولا يدخل بيت حار الحمام دفعة
الا بتدريج لانتقال من هوا البارد الى هوا الحار
دفعة ضار ويجب ان يحترز عن اكل الغذا وشرب
الما البارد في بيت الحار الحمام فان ذلك يوجب
سرعة نفوذ الغذا الى اقصا الاعضا قبل الانهضام
لسعة المجاري ويجب ان يحترز عن الجماع في بيت
حار الحمام ليحصل ضعف البدن والخفقان لانزال كثرة

المني

كثرة المني وتحلل الحار الغريزي بل الروح فينبغي أن
لا يكون الحمام والما حارا بالافراط لان الحمام والما
الحارين بافراط زيادة المحلل لرطوبة البدن بالعرق
فيضعف البدن فيحصل الكرب فليؤدي الى الغشي
ولا يكون باردا فانه لا يحدث العرق بل يحدث
النزلة فالافضل ان يكون الحمام والما معتدلين
يترشح منها البدن في زمان معتدل اكتسب البدن
منها حرارة لطيفة فيستفيد البدن باستفادة الما
وينبغي ان يستعمل الما في بيت من البيوت الحمام

المشاكل لهوائه فلا يستعمل في البيت الحار الماء البارد
جدًا ولا في البيت البارد الماء الحار جدا فان ذلك
يوجب اقشعرار الجلد فيستحصف مسامه
لم يتأدى من رطوبة الى البدن شئ ومن يكون
مزاجه يابسا يستعمل الماء المعتدل اكثر من هواء
الحمام ويرش الماء الحار على فرش الحمام ليكثر
تبخيره وترطيبه كما يفعل بالمدقوقين ومن يكون
مزاجه رطبا يستعمل الهواء الحار اكثر من الماء وقد
يضطر الى افراط التعرق قبل استعمال الماء كما يفعل

بالمستسق

بالمستسقين ولا يدخل الحمام من به ورم او تفرق
الاتصال او حمى عفنية المادية مالم تنضج وكثرة
الجلوس في الحمام الحار يوجب الجفاف والكرب
والخفقان بل الغشي باسخانه القلب ولوصول
الابخرة الكثيرة الى القلب والدماغ وتحليل الحرارة
الغريزية ويرخي المعدة ويرخي شهوة الطعام وقوة
الباه ويرخي البدن ويصب المواد والفضول
الى الاعضاء الضعيفة فيحدث الامراض المختلفة
ومادام الجلد يابسا فلا تخف من افراط الجلوس في الحمام

فاذا توجه البدن الضمور والكرب يتزايد فقد
وقع افراط فليبادر الى الخروج عن الحمام ولا يخرج
البيت البارد دفعة الا بتدريج وليزد الثياب
والدثار بعد خروج الحمام خصوصا في الشتاء
او الشيخ لان البدن متسخن ومتخلخل وتشرب البدن
من ماء حار الحمام وعند خروج الحمام ينتقل من هواء
حار الحمام الى هواء البارد فيزول عنه حرارته
العرضية فيبرد البدن ومسام البدن منفتحة
فينفذ البرد بسرعة في جوهر الاعضاء الرئيسة فيفسد

قواها ومن يأكل الغذاء اللطيف الجيد وسريع
الانهضام كلحم الفروج وماء اللحم والبيض نيم برشت
عقيب خروج الحمام يسمن البدن مع امن من السدد
والاغتسال بالماء البارد يقوي البدن ويجمع القوى
ويقويها وانما يستعمل وقت الظهر في فصل
الصيف لمن هو حار المزاج ومعتدل اللحم شاب
ويمنع منه الصبي والشيخ ومن به اسهال او تخمة
او نزلة لازدياد ضرره واستعمال ادخال
الحمامات الكبريتية يحلل الفضول والبلغم وينفع

بالتشنج والغرابه

الفالج والرعشه والتشنج والغرق التي

واوجاع البدن والتمدد وينقي ظاهر البدن

من البثور والقروح الردية المزمنة والتكلف

والبهق والدجن وتحليل الفضول المنصبة الى

المفاصل والى الطحال والكبد وينفع من صلابة

الرحم ويزيل الحكة والجرب وينضج الخراجات

الفصل العاشر في بيان الجماع

وتدبيره **قال** الشيخ ابو علي إتيان

الغلمان قبيح ومحرم شرعا ومن جهة اخرى

ومن جهة اقل ضررا اما من جهة الطبيعة يخرج ٤٠

فيه الى حركة اكثر ليخرج المني فهو اضر واما من

جهة ان المني لا تدفق معه دفقا كثيرا كما

يكون في النسآ فهو اقل ضررا **واعلم**

ان افضل المجامعة جماع المحبوبين من النسآء

لينعش الحرارة الغريزية ويفرح القلب

ويزيل الغم والفكر الفاسد والبخل ويحسن

الخلق والظن ويقوي الذهن والدماغ ويحسن

اللون ويعتدل البدن كله ويقل اضعافها مع كثرة

استفراغ م

ايضا

وذلك لوجدان النفس مطلوبها وجماع الغلمان
اجود واولى من جهة النفع وانه اكثر من نفع من
جماع النسآ فانهن يجذبن منيا كثيرا لاحتياج
الرحم واشتياقها اليه فجماع الغلمان اقل
اضعافا لقلة استفراغ المنى فيكون ضرره اقل من
جماع النسآ ومن اراد الجماع ينبغى عند اعتدال
الهوآ والبدن فى حره وبرده ويبوسته و
رطوبته وخلآئه وامتلآئه فان وقع من كل واحد
منها عند الجماع ضار وعند امتلآء البدن وحرارته

ورطوبة

ورطوبته اسهل ضرره من عند خلآ البدن ٤١
وبرودته ويبوسته لان الضرر الحاصل منه
عند امتلآ البدن الامراض السددية وامراض
الامتلائية وعند خلآء البدن يحصل منه الذوبان
والجفاف وان كان مع حرارة يحصل منه الدق
الحقيقى وان كان مع برودة يحدث الدق
الشيخوخة واما اذا وقع الجماع عند حرارة البدن
فقط دون الخلآ فربما يحدث حمى واما عند البرد
يحدث الرعشة الى غير ذلك وانما ينبغى لمن يجامع لحفظ الصحة

اذا قويت الشهوة و حصل الانتشار التام
للذكر الذى ليس عن تكليف ولا فكر المستحسن
ولا بنظر اليه ولا عن كثرة رياح بلا شهوة بل انما
اهاجه كثرة المنى وشدة الشوق والقوة و
ان يحصل عقيبه الخفة والنوم المعتدل فانه من علامات
ان الجماع فى وقته قال الشيخ ابو على
فى كتاب القانون ان الجماع القصد
اذا وقع فى وقته يتبعه استفراغ الفضل
وتخفيف الجسد وتهيئة للنوم كانه افا اخذ من الغذا

الاخير شئ كالمخصوص بحركة الطبيعة لاستفاضة
حركة قوية يتبعها تاثير قوى واعلم ان الجماع
المعتدل خصوصا بالمحبوب ينعش الحرارة الغريزية
ويفرح القلب و يزيد الغضب والفكر الردى و
الوسواس السوداوى و ينفع من اكثر الامراض
السوداوية والبلغمية والدموية و ينفع من اوجاع
الكلية الامتلائية وربما وقع تارك الجماع خصوصا شاب
فى امراض مختلفة مثل ثقل البدن والدوار وظلمة البصر
وورم الخصية اوالحالب وكل ذلك لاحتباس المنى

فاذا عاد اليه بوئ بسرعة واجود الجماع ان يعلو
الرجل على المراة ودفع رجليها الى الرقبة بعد
ملاعبة التامة ودغدغة ثدى المرأة والحالب
ثم حكا الفرج بالذكر فاذا تغيرت هيئة عينيها
وحصل الاضطراب وعظم نفسها وطلبت التزام
الرجل فاولج الذكر فرجها ثم يضرب الرجل بالعانة
فرج النساء ضربا شديدا حتى يصب المنى داخل الفرج
ثم يسكن عليها حتى يزول الذوق عنها وذلك
هو الذ الجماع وربما حصل الحبل وليجتنب عند

الجماع

الجماع ان تعلو المرأة على الرجل لعسر خروج المنى
الى الفرج والرحم وربما سال رطوبة من الفرج الى
الذكر بل شئ من المنى والرطوبة في الذكر فتعفن
فيحصل القرح في داخل الذكر فيوجب الالم الشديد
ومن المعين على الجماع رؤاية [illegible] المجامعة وفرج
النساء ونحوها في الفرس والحمار وغير الحيوان والطيور
وحكاية الجماع وفرج النساء وقراءة كتاب الالفية
والشلفية المصنفة في بيان الجماع واستماع الكو قبق
من اصوات النساء وحلق العانة والنوم على الظهر

بعد هضم الغذا واكل البيض نيم برشت والخصية
والجزرية والكباب مع العسل والابزرة الحارة
واللوز والفستق والجوز ومعجون الفلاسفة و
تركيب المقويات وليحترز احترازا شديدا تاما من
مجامعة العجوز والقبيح والحايض والنفاس
والمريض فكل ذلك يضر البدن والقوى جميعا
بل يفني الارواح وافراط الجماع يسقط القوة
ويضر البدن كله جدا ويحدث الرعشة والفالج
والتشنج ويوجب السهر والجفاف وضيق النفس

والخفقان وضعف المعدة وذهاب شهوة الطعام
فكل ذلك الامراض تحدث للتحلل والاستفراغ
الكثير من رطوبة البدن والمني والروح والحالة
العهد بترك الباه تنسيه الطبيعة الى ميل الباه
وتنسى المولدة للمني من توليده والاستمناء باليد
يوجب الغم ويضعف الانثيين والشهوة بالخاصية

الفصل الحادي عشر في بيان المرض و
تدبيره اذا اردنا المريض ننقل الصحة ينبغي ان
نورد عليه الضد في الكيفية من الاغذية والادوية

واعلم ان المرض صفراوى او دموى
اوبلغمى او سوداوى او امتلائى او استفراغى او
ورم او كسر او خلع او سقط او جراحة
وعلامات امراض الصفراوية صفرة
الوجه والعين وشدة العطش ومرارة الفم
وخشونة اللسان ويبس الفم والمنخرين و
الوجع والنخس وقلة الثقل فى البدن ودوار
الراس والصداع وظلمة العين والنبض وتواتره
وصغره وزيادة صفرة لون البول والبراز .

وضعف

وضعف شهوة الطعام والغثيان والقئ الاصفر
والاخضر ورؤية الخيالات الصفر والنيران والشعل
وكثرة اليقظة وعلامات
امراض الدموية حمرة الوجه والعين واللسان
وحلاوة الفم وحمرة البول وظهور الدماميل
والبثور والخراجات وسيلان الدم من مواضع
سهل الانصداع وثقل الرأس والبدن والصداع
والتثاؤب والنعاس وكدرة الحواس والبلادة
وانتفاخ البدن وامتلاء العروق وسرعة النبض

وعظمه ورؤية الخيالات الاشياء الحمرة
وعلامات امراض البلغمية بياض الوجه
وترهل البدن ولين الملمس وبرودة وكثرة
الريق والنعاس وقلة العطش وكثرة الثقل في
البدن وبياض لون البول والبراز وبطؤ النبض
وعظمه ورؤية الاشيا البياض والمياه والبرد
والثلج وعلامات امراض السوداوية
سواد الوجه وقليل ثقل في البدن والنحل والسهر
وزيادة الفكر والوسواس ولدغ فم المعدة

والهم

والشهوة الكاذبة وكمود لون البول والبراز وصغر
النبض وبطئه ورؤية الاشيا السواد والادخنة
والمخافة فليعالج امراض الصفراوية بالغذا
المبرد والمرطب والاشربة والادوية البارد ة
كالاجاصية والاسفاناخية والقرعية والرمانية
وما الشعير باللحم السمين وشراب النيلوفر او
شراب البنفسج او شراب الاجاص والجلاب
او ما الشعير الساذج او سكنجبين سكري واسهال
الصفرا بالنقوعات المقويات او بمطبوخ الصفرا

او بمطبوخ الخيار شنبر او بالحقن او بالفتل المسهلة
فليعالج الامراض الدموية بالغذآ المبرد والميبس
والاشربة والادوية الباردة كالسماقية والزرشكية
والعنابية والحصرمية والليمونية والعدسية باللحم
السمين وشراب الليمون وشراب الاترج وشراب
التمرهندي وشراب التفاح والفصد والحجامة
فليعالج الامراض البلغمية بالغذآ المسخن الميبس
والاشربة والادوية كالجزرية والشلجمية مع الزنجبيل
او الدارصيني والحمصية باللحم السمين او السكنجبين

البزوري

البزوري او العنصلي وشراب السكر او شراب العسل
او جلنجبين السكري او العسلي ومعجون الفلاسفة
ومعجون الفلونيا واسهل البلغم بمعجون السورنجان
او بمطبوخ الفاغرة او باهليلج كابلي او بايارج
الجالينوس او بايارج اللوغاذيا او بالحقن او
او بالفتلة المسهلة فليعالج الامراض الامتلائية
بالاستفراغ او بالحقن او بالفتلة المسهلة او
بالجوع وعلاج الاستفراغ بالامتلاء والاحتباس قال
الشيخ ابو علي في كتاب القانون في فصل الاول من كتاب الاول

ان الاورام الحارة يجب ان يقرب اليها في الابتداء
ما يردع ويبرد ويكثف ثم من بعد ذلك يمزج الرادعات
بالمرخيات ثم بعد الانتهاء الى الانحطاط يقتصر على
المرخيات المحللة لان الاورام عن مواد تدفعها اليها
الاعضاء الرئيسة واعلم ان لاكثر الامراض والاورام
اربعة اوقات الاول وقت الابتداء وهو الزمان الذي
يظهر فيه المرض ولا يتبين فيه تزيد والثاني وقت
التزيد هو الوقت الذي يتبين فيه اشتداده
كل وقت بعد وقت والثالث وقت الانتهاء

هو الوقت الذي يقف فيه المرض في جميع اعراضه
على حالة واحدة والرابع وقت الانحطاط هو الزمان
الذي يظهر فيه انتقاصه وهذه الاوقات قد يكون بحسب
المرض من اوله الى آخره في نوايبه ويسمى اوقاتا كلية
وقد يكون بحسب نوبة نوبة ويسمى اوقاتا جزئية
والورم اما صفراوي يسمى حمرة واما دموي يسمى
فلغمونيا واما البلغمي يسمى الرخو والسلع واما
سوداوي يسمى السرطان والصلابة ولكل واحد
منها ان وقع في خلف الاذنين منفذ عن الدماغ

وان وقع في الابطين مندفع من القلب وان وقع
في الاذنين مندفع من الكبد فلا يجوز لهذه المذكورات
ضماد الرادعات والمبردات خوفا من رجوع المادة
الى العضو الرئيس فيقتل بل يستعمل فيها المرخيات
كالسمن والزبد وربما كفى التنطيل بالماء
الحار ليكثر انجذاب المادة فيتنقى العضو
الرئيس فان لم يتحلل واجتمع فلا بد من تنفجر بالادوية
او بط بالحديد وان وقع في غير هذه المواضع فيجب
الفصد واسهال المادة وتضميد الرادعات

والمكثفات

والمكثفات والمبردات في وقت الابتداء كالخل وماء
الورد والافيون وبزر القطونا وزهر البنفسج و
دقيق الشعير مع الخل وفي وقت التزيد تمزج
الرادعات بالمرخيات وكالخطمي والكليل الملك
والبابونج وفي وقت الانتهاء تمزج المرخيات بالمحللات
كالسذاب والحلبة والجندبيدستر وفي وقت
الانحطاط تضمد بالمحللات صرف قال الشيخ
ابو علي في كتاب القانون في اخر الكتاب في فصل الحار
والعرض في معالجات الاورام منها حارة ومنها

باردة رخوة ومنها باردة صلبة وقد عددناها و
واسبابها اما بادية واما سابقة والسابقة
كالامتلآ والبادية مثل الضربة والسقطة و النهش
والكاين من اسباب بادية اما ان يتفق مع امتلآ
في البدن او مع اعتدال من الاخلاط والكاين عن
اسباب سابقة وعن بادية موافقة لامتلآت
من البدن فلا يخلو اما ان يكون في اعضاء مجاورة
للتربة مثل كالمرخ للرئة اولا يكون فان لم يكن فلا
يجوز ان يقرب اليها من المحللات شي البتة في

الابدآ بل يجب ان يصلح العضو الدافع ان كان له
عضو دافع ويصلح البدن كله ان كان ليس له
عضو مفرد وان يقرب اليها كل ما يردع ويجذب
الى الخلاف ويفصد وربما جذب الى خلاف ذلك
العضو الموضوع في الجانب المخالف برياضة
او حمل عليه ثقل وكثيرا ما ينجذب المادة عن اليد المتورمة
اذا اشتد بالآخر ثقل وامسك ساعة واما القابضات
الردعة في الاورام الحارة باردة المزاج صرفة
وفي الاورام الباردة مخلوطة بما له قوة حارة مع القبض

مثل اذفر والجعدة والطيب وكلما ازداد الضعفان
نقص التقطير وقرن به المحلل حتى يوافى الانتهاء فحينئذ
يخلط بينهما بالسوية وعند الانحطاط يقتصر على المحلل
والمرخي والبارد في الورم يجب ان يكون ما يحلله
من الثاني فاما اكثر ما يكون في الحارة هذا واما
الحادث عن سبب باد وليس هناك امتلاء من الاخلاط
فيجب ان يعالج في الاول بالارخاء والتحليل والامثل
ما عولج به الاول واما اذا كان العضو المتورم مغرغة
لعضو رئيس مثل المواضع الغددية من العنق وحول

الاذنين

الاذنين للدماغ والابط للقلب والاربيتان للكبد
فلا يجوز البتة ان يقرب اليها ما يردع ليس لاجل ان
هذا ليس علاجا لاورامها فان هذا سوا العلاج لاورامها مها
غير انا نؤثر ان لا يعالج اورامها ونجتهد في الزيادة
فيها وجذب المادة اليها ولا نبالي من اشتداد الضربة
بالعضو طالبا منا لمصلحة العضو الرئيس وخوفا
من انا اذا ردعنا المادة المنصرفة الى عضو كريم
فكان من ذلك ما لا يطاق تداركه فيجب ان نستأثر وقوع
الضرر بالعضو الخسيس من حيث ينتفع العضو الرئيس

حتى انا لنجتهد فی جذب المادة الی العضو الخسیس و
نوریمه ولو بالمحاجم والاضمدة الجاذبة الحارة واذا
اجتمع امثال هذه الاورام وغیرها وخصوصا فی الموضع
الخالیة فربما انفجر بذاته او بمعونة الانضاج وربما احتجت
الی الانضاج والبط معا والانضاج یتم بما فیه مع
الحرارة تشدید وتقویة تحصر بهما الحار ومن یحاول
الانضاج مثل هذه المنضجات یجب علیه ان یتامل فان
وجد الحار الغریزی ضعیفا ورای العضو یمیل الی الفساد
یحمی عنه المغریات والمبردات واستعمال المنضجات

والشرط العمیق ثم الادویة التی فیها تحلیل وتکثیف وکما
تستقصی فیه فی الکتب الجزئیة وکثیرا ما یکون الورم
غایرا فیحتاج الی جذبه نحو الجلد ولو بالمحاجم بالنار واما
الاورام الصلبة المبتدئة فی ابتدا والقانون فیها
ان یلین تارة بما یعدل اسخانه وتجفیفه بل یستعد جمیعه
للتحلیل ثم یشد علیه التحلیل ثم ان خیف من تحلیل
ما یتحلل تحجر ما یبقی اقبل علی تلیینه ثانیا ولا یزال یفعل
ذلک حتی یفنی کل ما فی بدی التلیین والتحلیل والاورام
المتحجرة یعالج بما یسخن مع لطافة جوهر التحلیل الزوج

وتوسع المسام اذ السبب في الاورام النفخية غليظ
الريح وانسداد المسام ويجب ايضا ان يعتني بحسم
المادة ما يجذب البخار الريحي ومن الاورام قرحية
كالنملة فيجب ان يبرد كالتلغوني ذلك لا يجب لئن يرطب
وان كان الورم يقتضي الترطيب بل ينبغي ان يجفف
لان الورم مهما قد غلب السبب والورم مع القروح
المتوقع او الواقع والقرح علاجه التجفيف واصغر
الاشيآء به الترطيب واما الاورام الباطنة
فيجب ان ينقص المادة عنها بالفصد والاسهال ويجتنب

صاحبها الحمام والشراب والحركات البدنية
والنفسانية المفرطة كالغضب ونحوه ثم يستعمل في
بدو الامر ما يردع من غير حل شديد وخصوصا اذا
كان في مثل المعدة والكبد واذا جاوز وقت تحليلها
فلا يجب ان تخلا عن ادوية قابضة طيبة الريح كما
او ما نا اليه فيما سلف والكبد والمعدة احوج الى
ذلك من الرئة ووجب لئن يكون الملينات للطبيعة التي
يستعمل فيه ادوية فيها انضاج ويوافقه للاورام
مثل عنب الثعلب والخيارشنبر والعنب الثعلب

خاصيته في تحليل الاورام الحادة الباطنه ويجب
ان لا يفقد اربابها الا لطفا دسمة غير وقت نوبة
ان كانت وابتداها الا الضعف شديد ومن بلى
باجتماع ورم الاخ مع سقوط القوة فهو في
طريق الموت لان القوه لا ينتعش الا بالغذا والغذا
اضر شي فان تحللت فبها احسن ما يكون وان تفجرت
فيجب ان يشرب ما يغسلها مثل ماء العسل وماء
السكر ثم يتناول ما ينضج برفق مع تجفيف ثم احذر
الاثر بعتنفر على المجففات ويستعمل هذا في الكتاب المشتمل

على الامراض الجزئية علاما مشروحا وقد يغلط في الاورام
الباطنة والتي تحت الباطن انها ربما لم يكن اورام بل
كانت فتقا فيكون بطها فيه خطر وربما كانت
ورما باطنا وليس في الصفاق بل في المعانيه
وكان في بطه خطر **فليعالج** امراض الكبد والخلع
والسقطة والسحج والجراحة بان يخرج الدم بالفصد
والحجامة من الجهة المخالفة وان لم يكن في البدن كثير الدم
خوفا من حدوث الورم الا ان يكون قد حصل نزف
ويكفي تليين الطبيعة بالغذا والحقن وقد يحتاج تليين

الطبيعة بالدواء المسهل ونعم المسهل ولا شيء مثله
كلعوق الخيارشنبر بالبزاوندا الصيني وخيارشنبر
بماء الهندبا ومن اللوز والسكر ويسقي ويغذي
بما يقوي الاعضاء ولماء العنب الثعلب بالسكر
نفع عظيم وكذلك ماء لسان الحمل بشراب التفاح
او الجلاب بماء لسان الثور والغذاء مزورة ماش
او بيض نيم برشت او مرقة فروج بماش ويترك
اللحوم ما امكن ويجتنب الشراب اصلا فان حصل
مع ذلك وجع في البطن حقن بحقن لينة ثم يسقي

من هذا الدواء زرنورد وكهربا واكليل الملك جزء
وجزء سنبل ومصطكي وكندر وزعفران وجوز
السرو نصف جزء ونصف جزء يعجن بماء لسان
الحمل ويقرص الشربة مثقال ورد. ومما استعمل
جلنجبين وكهربا ان لم يكن عطش الادوية الموصوفة
اما السحج فعدس وزرنورد وآس يستعمل دهنها
او بدهن ورد واما الضربة والسقطة فان كان
معها وجع فيرقد بدهن الورد مفترا وان لم يكن معه
وجع فبما قلنا في السحج مع قليل ماش مسحوق وطين ارمني ونبك

وزعفران بما ورد مفتر فان حصل حرارة
قوية فهذا الضماد نافع صندل وزر ورد
وبنفسج يابس وشعير مقشور وزعفران
ويسير من الكافور بما ورد او دس ورد ثم
يربط برفق واما الخلع فيحتاج الى مد ورد
العضو الى شكله بالجبابر وافراج ما لا يلتام من
العظام ولا يرجى صلاحه ومحاف افساده ثم يستعمل
الاغذية اللزجة المولدة للسدد كالهريسة
والاكارع والارز وبطون البقر وجلود الخرفان

والجدي المشوية واذا حصل تحت الربط حكة
فليحل وينطل العضو بما حار لا يابس الجرح و
ترش العصايب بماء الورد مع قليل خل ويربط
بخفة وان خيف من الربط حدوث ورم فليرخ
الربط ويضمد العضو بما ذكرناه واما علاج الجراحة
يحتاج الى المراهم والجراحة التي لا ينبت لحمها
ولا حرارة فيها فليعالج بمرهم الباسليقون
ومرهم الرصاص والجراحة التي لا يجف فروجها
ومعها حرارة زايدة ولا ينبت لحمها وحرق انار

فليعالج بمرهم الحل ومرهم الابيض وجراحة الخنازير
والسرطان والسلع وقروح عسرة الاندمال
فليعالج بمرهم الزنجفر ومرهم قلقطار والجراحة
التي يكون قروحها عفنة وكان فيها لحم زائد فليعالج
بمرهم الزنجار ومرهم اسود ونعم المرهم مرهم الحواري
ومرهم احمر وبيس لمرهم الرومي ينفع الاورام الجاسية
والخنازير والنواصير والطواعين والسرطان
وينقي الجراحات من اللحم الميت والاوساخ و
ينبت لحما طريا ولكل علة نفع عجيب وابتدا الاورام

كلها والخنازير والسرطان والسلع والجراحات
تضمد بمرهم الدخليون ونعم المنفج والمنجر تضمه
العسل مع الشمع وصفرة البيض ودقيقة
الحنطة للاورام والجراحات في الابتدا الفصل
الثاني عشر في بيان شروط معالجات المرض
يقول كلي قال الشيخ ابو علي في كتاب القانون
في تعليم الخامس من الفن الرابع في فصل الاول
ان امر العلاج يتم من احد اشيآء ثلثة احدها
التدبير والتغذيه والثاني استعمال الادوية والثالث

استعمال اعمال اليد ونعني بالتدبير التصرف في
الاسباب الستة الضرورية المعدودة والتي
هي جارية في العادة والغذاء من جملتها واحكام
التدبير من جهة كيفيتها مناسبة لاحكام الادوية
لكن الغذاء من جملتها احكام تخصها في باب الكمية
لان الغذاء قد يمنع وقد يقلل وقد يعدل وقد يزاد فيه
وانما يمنع الغذاء عند ارادة الطبيب شغل الطبيعة
بنضج الاخلاط وانما يقلل اذا كان له مع ذلك غرض
حفظ القوة فيما بعد ويراعي جنبة القوة وبما

ينقص

ينقص يراعي جنبة المادة لئلا تشتغل الطبيعة ٥٨
بهضم الغذاء الكثير ويراعي دايما امرها وهو
القوة ان كانت ضعيفة جدا او المرض ان كان
قويا جدا والغذاء يقلل من جهتين احدهما من
جهة الكمية والاخرى من جهة الكيفية وقد يمكن ان
يحصل اجتماع الجهتين قسما ثالثا والفرق بين جهتي
الكمية والكيفية انه قد كان غذاء كثير الكمية
قليل التغذية مثل البقول والفواكه فان المستكثر
منها مستكثر من كمية الغذاء دون كيفيته وقد يكون

غدآ قليل الكمية كثير التغذيه مثل البيض وخصى

الديوك **واعلم** ان علاج المرضى يكون باشيآ

ثلثه احدها التدبير وثانيها الادويه وثالثها

اعمال اليد التدبير في اصطلاح الطب هو التصرف

في الاسباب الستة الضرورية وحكمه من جهة

الكيفية حكم الادوية لكن للغدآ من جملة احكام

تخصه فانه قد يمنع الغدآ في وقت البحران وانتهآء

المرض لئلا تشتغل الطبيعة بهضم الغدآ وتفزع عن

دفع المرض وعند النوب كذلك ولئلا يكثر الكرب

بحرارة الطبخ هذا ان صبر المريض والا وجب

على المريض اكل الغدآ اللطيف القليل في

وقت البحران وانتهآ المرض والنوب واما

العلاج بالدوآ اختيار كيفيته بعد معرفة نوع

المرض ليعالج بالضد واختيار وزنه ودرجة

كيفيته وذلك تحصل بالحدس من طبيعة

العضو ومقدار المرض والجنس والسن

والعادة والفصل والصناعة والبلد و

السحنة والقوة ومن المعالجات الفاضلة

الجيدة المشتركة لاكثر الامراض بل كله النظر الى
وجه المحبوب ووصله افضل والارايح اللذيذة
واسماع الطيبة والفرح ولقاء من يسر به
وملازمة من يستحي ويستأنس بحضرته حتى
ربما برئ المدنف من العشاق بزورة معشوقه
بعد الجفاء دفعة وربما ينفع في بعض الامراض
الانتقال من هواء آخر ومن مسكن الى مسكن
آخر ومن فصل الى فصل آخر وقد ينفع تغيير
الهيئات كما ينفع الانتصاب من وجع الظهر

وقد ينفع

وقد ينفع النظر الشزر الى شيء يلوح من الحول
وعلاج سوء المزاج اما مستحكم وتدبيره المعالجة
بالضد فالبارد سهل الزوال في ابتدائه عسر
في انتهائه والحار بالضد والتجفيف اسهل و
اقصر مدة من الترطيب واما الطريق ان يكون
علاجه التقدم بالحفظ بازالة سببه واما في
اول الكون وتدبيره بهما معا وسوء المزاج لمن
كان ساذجا كفى فيه التبديل وان كان ماديا
استفرغت مادته فان تخلف بعدها يبدل

واعلم ان القيء ينقي المعدة ويقويها ويحد
البصر ويزيل ثقل الرأس وينفع قروح الكلى
والمثانة والامراض المزمنة كالجذام والفالج
والاستسقاء والرعشة وينفع اليرقان
وينبغي ان يستعمل الصحيح في الشهر مرتين
متواليتين من غير حفظ دور ليتدارك الثاني
ما قصر الاول وينقي فضلا انصب بسببه
فاذا فرغ منه فليغسل الوجه بماء بارد و
قليل الخل يمنع ثقلا يحدث في الراس والبشرة

مثل

61

مثل شراب التفاح مع قليل مصطكى وماء الورد
والاكثار من القيء يضر المعدة ويجعلها قابلة للفضول
ويضر الاسنان والبصر والسمع ويجب ان
يجتنبه من به ورم في الحلق او ضعف في الصدر
وهو دقيق الرقبة او مستعد لنفث الدم او
عسر الاجابة له والاسهال والقيء مع النقاء
او يبوسة الثفل او ضعف الاحشاء او ورم
المراق صعب خطر ووقت القيء هو الربيع و
الصيف دون الخريف والشتاء والاسهال

في الصيف تجلب الحمى ويعسر لتعارض جذب
الدوآ والجذب الحر وفي الشتاء عسر لجمود
الخلط والربيع يتلوه الصيف المحلل فلا يستعمل
فيه الا ما لطف واما الخريف فهو الوقت ومن
اراد ان يشرب المسهل فليأكل غدآ ملينا ومنضج
من قبل ثلثة ايام ثم يشرب المسهل ومن لم يصبر
على الاستفراغ على الريق اخذ عقيب استعماله
الدوآء مثل الرمان فربما اعان بعصره والنوم على
الدوآ الضعيف يقطعه او يضعفه وعلى المقوى

يقوى فعله وبعد عمله قاطع ومن عاف الدوآء
فليمضغ الطرخون وانفع منه جدا ورق الغناب
وقد يخدر الذوق بالثلج ومن يفزع عن ريحه
شد منخريه ومن خاف القذف شد اطرافه
وتناول بعده قابضا مقويا للمعدة كالرمان و
الريباس والتفاح والسفرجل واما الحار فيشرب
منه قدرا يذيب الحب واما عند قطع الدوآء
فقدرا يخرجه ومن وجد مغصا فليتجرع ماء حارا
ويمشي خطوات وعند قطع الدوآء يشرب محرور المزاج

بزرقطونا بشراب التفاح او بماء بارد وسكر
والمعتدل المعتدل المزاج يستعمل ذلك مع بزر
ريحان والمبرود المزاج يقتصر عليه دون البزر قطونا
وليكن الغذاء بعد الاسهال والقيء شيء لذيذ جيد
الجوهر كالفروج وبنقص الاكل فان
الاعضاء لخلوها تجذب بقوة فتحدث سدد
ويصعب الامر ومن شرب الدواء فلم
يسهله وامكن التسكين فعل والا حرك بالحك
القوابض او بالحقن اللينة او بالفتائل المسهلة

واما

واما جمع مسهلين في يوم فخطر وربما احتيج
الى الفصد اذ حصلت اعراض منكرة ومالت
المواد الى عضو رئيس ومن افرط عليه دواء
فليشد اطرافه ويسقى القوابض ويضمد بها
بطنه ويعرق ويطيب بالطيب البارد و
الفصد من عرق الباسليق ينقي تنور
البدن والفصد من عرق القيفال وحبل
الذراع ينقي الرقبة فما فوقها والفصد من عرق
الاكحل مشترك والفصد من عرق الاسيلم الايمن

ينفع لاوجاع الكبد والايسر لاوجاع الطحال

والفصد من عرق النسا لاوجاع عرق النسا

عظيم النفع وللدوالي والنقرس والحجامة

على الساقين يقارب الفصد وتدر الطمث

وتنقي الدم والحجامة على النقرة نافعة للرمد

والبخر والقلاع والصداع خاصة ما كان في

مقدم الرأس لكنها تورث النسيان واكثر

الناس يكرهون الحجامة في مقدم البدن لانها

يضعف الحس وللحجامة فوايد احدها تنقية العضو نفسه

وثانيها

وثانيها قلة استفراغها لجوهر الروح وثالثها

قلة تعرضها الاعضاء الرئيسة **والحقنة**

معالجة فاضلة في نفض الفضول والجذب من

اعلى وفي القولنج ووقتها برد الهوا وقد يجذب

المادة عن عضو شريف الى اخس منه مخالف

بجهته وان لم يستفرغ كما يفعل بالمحاجم والجذب

قد يكون الى الخلاف القريب وقد يكون الى

الخلاف البعيد ويشترط فيه ان لا يباعد في

قطر بل في الاطول منها فاذا ورمت اليد اليمنى

فلا يجذب الى الرجل اليسرى بل اما الى الرجل اليمنى
وهو افضل او الى اليد اليسرى وينبغى ان لا يجذب
مع امتلاء ولا مع توجه مادة فيندفع الى العضو ما
يعسر دفعه ويسكن اولاً الوجع فانه جاذب
فيتعارض جذبك وجذبه واذا وجب الفصد
والاستفراغ وكانت الاخلاط على النسبة
الطبيعية بدأ بالفصد فان غلب خلط
استفرغ فان لم يكن كذلك استفرغ الغالب
اولاً ثم فصد وليكن بينهما مهلة وكثيرا ما وقع شوب

الدوآ الواجب فيه الفصد في حمى واضطراب
ولا تعالج كل الخارج عن الصحة في اول الامر بشرب
المسهل والقى دائما بل يستعمل بتدبير الاغذية
والاشربة وحيث امكن التدبير بل يستعمل
بتدبير الاغذية والاشربة والا يستعمل بادوية
اسهل الاسهال فلا تستعمل الى اصعبها كما اذا كان
ازالة التعب ممكنة بالترنجبين والشيرخشت
والترهندى واذا لم يمكن فليعالج من اضعف
الادوية المسهل والقى والحقن الى الاقوى الا ان يخاف

فوت القوة وحينئذ يجب ان يبدا بدوآء
الاقوى مثل السقمونيا والصبر وشحم الحنظل
والتربد والسورنجان ولا تقيم في المعالجات
على دوآء واحد فتألفه الطبيعة ويبطل انفعالها
عنه فان المألوف كالمشابه لا يجب الانفعال
عنه مثلا ان كنت تعالج حمى الدق لا ينبغي ان
يسقى كل يوم قرص الكافور بل يوما ثم تشتغل
بتدبير آخر مبرد مثل شراب النيلوفر مع حليب
بزر البقلة الحمقاء وان امكن العلاج بالاغذية

والادوية الغذائية لا تعالج بالدوآء الصرف
ولا بالدوآء المركبة حيث يكفي المفرد ولا ينبغي ان تدوم
على الغلط او تهرب عن الصواب لتأخر اثرها
مثلا ان تكون تعالج شطر الغب بالمبردات
الصرفة مثل شراب النيلوفر مع حليب بزر البقلة
الحمقاء او شراب الديناري مع قرص الكافور
طلبا لتسكين حرارة الحمى وانت غافل عن حال
البلغم والسدة وضعف المعدة ومثلا ان تشتغل
بالمواضبة بتفتيح السدة وانضاج البلغم وانت تعلم

ان التفتيح وانضاج البلغم بالادوية الحارة فتزيد
حرارة الحمى فاياك ان تهرب عن مثل هذا مع رعاية
جانب الحمى فانه صواب بقلع مادة الحمى وسببها
فيزول زوالا تاما لا يكون عوده واذا اشكل اكان المرض
هواء بارد فلا تجترئ بمفرط واحترز من تغليط التأثير
الوضعي واذا اجتمعت امراض فابدأ بما يخصه احد
ثلثة خواص احدها ان يكون برء الآخر موقوفا على
برئه كالورم والقرحة فابدأ بعلاج الورم وثانيها
ان يكون احدهما سببا للآخر كالسدة والحمى

العفنة

العفنة فابدأ بعلاج ازالة السبب فان لم يغن
مثل السكنجبين فلا عليك مثل استعمال المسخنات
فنفع تفتيحها في التبريد اعظم من ضرر تسخينها و
ثالثها ان يكون احدهما اهم من الآخر كالحاد والمزمن
فابدأ بعلاج الحاد ومع هذا فلا تغفل عن الآخر واذا
اجتمع المرض والعرض فابدأ اولا بعلاج المرض
ثم بعلاج الورم
الا ان يكون العرض اقوى كالقولنج فسكن اولا
الوجع ثم عالج السدة قال الشيخ ابو علي في
خاتمة كليات القانون لو اجتمعت امراض فان الواجب

ان نبتدئ بما يخصه احد الخواص الثلثة احدها بالذى لا
يبرى الثانى دون برئه مثل الورم والقرحة اذا
اجتمعا فانا نعالج الورم اولا حتى يزول سوء
المزاج الذى يصحبه ولا يمكن ان يبرء معه القرحة
ثم يعالج القرحة والثانى منها ان يكون احدها هو
السبب فى الآخر مثلا انه لو عرضت سدة وحمى عالجنا
السدة اولا ثم الحمى ولم نبال من الحمى ان احتجنا
ان تفتح السدة بما فيه شئ من التسخين ونعالج السدة
بالمجففات ولا نبالى بالحمى لان الحمى يستحيل ان يزول

وسببها

وسببها باق وعلاج سببها للتخفيف وهو يضر
الحمى والثالث ان يكون احدها اشد استعجالا كما اذا
اجتمع سوء ناخس والفالج فان يعالج سوء ناخس
بالتطفية والفصد ولا يلتفت الى الفالج واما اذا احتماع
المرض والعرض فانا نبدأ بعلاج المرض الا ان يغلب
العرض فحينئذ نقصد قصد العرض ولا نلتفت الى
المرض كما يسقى المخدرات فى القولنج الشديد الوجع
اذا صعب وان كان يضر بنفس القولنج وكذلك ربما
اخرنا الواجب من الفصد لضعف المعدة او للاسهال

متقدم او غثيان في الحال وربما لم نؤخر ولكن قصرنا
ولم نستوف قطع السبب كله كما انا في علة التشنج
لا ننحو لنقص الخلط كله بل نترك منه شيء ما يحلله
الحركة التشنجية لئلا يحلل من الرطوبة الغريزية
تمت

وقد وقع الفراغ من تأليف هذه
الرسالة في آخر رجب المرجب
سنة سبع وتسعمائة هجرية